

"مؤتمر قرطبة" ينهي اجتماعاته بعنوان "من أجل مؤتمر وطني عام"

orient-news.net/ar/news_show/7133



"من أجل مؤتمر وطني عام"، بهذا العنوان خرج المجتمعون في قرطبة بإسبانيا ببيانهم الختامي بعد يومين من الاجتماعات والتشاورات، حيث رفضوا في اليوم الأول من مشاوراتهم مشاركة هيئة التنسيق وحزب الاتحاد الديمقراطي بأي مؤتمر للمعارضة السورية، إلا أن هذا البيان لم يتضمن أي قرار أو إشارة فيما يتعلق بالمشاركة في جنيف 2".
وجاء في البيان الختامي ما يلي :

1 – التأكيد على وحدة سوريا أرضاً وشعباً.

2 – توفير مقومات استقلالية القرار الوطني السوري وتحصينه، بهدف وقف التدخل في الشؤون الداخلية السورية من كافة القوى الإقليمية والدولية ليصبح قادراً على تمثيل تطلعاته وتحقيق غاياته ويتوافق مع أهداف ثورته وذلك من خلال:

أ – تشكيل لجان تواصل مهمتها القيام بجولات تنسيقية في الداخل السوري للتشاور مع كافة القوى الوطنية السياسية والعسكرية والمدنية ومع الشركاء من أجسام المعارضة السورية، بشأن التطورات الميدانية والسياسية والدعوة لعقد مؤتمر وطني شامل للإقناذ قوامه ممثلي الثورة السورية بجميع مكوناتها لتمتابة المتغيرات المتسارعة في المشهد السوري واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها وتقديم حل سياسي بأجندة وطنية .

ب – تمكين الحراك الثوري في الداخل السوري من أسباب القوة والصمود في مواجهة نظام الإجرام والفساد والمشاركة الفعالة في القرار السياسي .

ت – محاولة تأمين أوسع تحالف للقوى الممثلة للثورة السورية ومواجهة الاستحقاقات السياسية برؤية موحدة تضع العالم أمام مسؤولياته القانونية والإنسانية والأخلاقية والسياسية وتبين بوضوح إسقاط نظام الطغيان بكافة رموزه ومرتكزاته ومحاسبة كل من ساهم في جرم القتل والدمار أمراً وتخطيطاً وتنفيذاً.

3 - البناء على المشتركات في الوثائق التي اتفقت عليها المعارضة السورية.

4 - في المشهد السياسي:

أ - إن الحل السياسي الذي يحقق أهداف شعبنا وثورته هو مطلب أساسي ورئيس لكنه ليس الحل الوحيد.

ب - إن أي حل سياسي يجب أن يفضي إلى إسقاط النظام بكامل رموزه وانتقال السلطة إلى هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات ليس للأسد ورموز نظامه دور فيها وبسقف زمني محدد وبضمانات دولية كاملة.

ت - الطريق إلى أي حل سياسي يمر عبر إطلاق سراح المعتقلين فوراً ودون تأخير وفك الحصار عن المناطق المحاصرة والتوقف عن القصف الوحشي في مختلف المناطق السورية وإيصال المساعدات إلى جميع المناطق داخل سوريا وإعطاء ضمانات فعالة لعودة مئات آلاف النازحين .

ث - تحميل النظام الأسدي الغاشم المسؤولية الحصرية عن تشريد وتهجير ملايين السوريين مما جعل من أزمة اللاجئين السوريين مشكلة أممية تهدد السلم والامن الدوليين.

ج - العمل على إخراج كافة الميليشيات الطائفية التابعة لإيران وحزب الله والعراق وكافة القوى الغريبة الخارجة عن إرادة الثورة السورية والتي تفرض نفسها على الساحة الداخلية.

ح - إن أي حل سياسي يجب ألا يكون تسوية تشجع على مبدأ الإفلات من العقاب والمحاسبة وبالتالي تأكيد مبدأ محاسبة المجرمين على جرائمهم.

5 - في المشهد المستقبلي :

أ - سوريا دولة الحق والقانون والمواطنة والتعددية -تقر وفق عقد اجتماعي جديد- الحقوق القومية والدينية والإثنية لمكونات الشعب السوري وتحترم كافة الديانات والمعتقدات وفق العهود والمواثيق الدولية في ما يحفظ وحدة سوريا أرضاً وشعباً .

ب - اعتبار كافة القوانين والقرارات والإجراءات وخاصة التي تمت بعد إندلاع الثورة من قبل النظام وأعوانه محل إعادة نظر من قبل الممثلين الشرعيين للشعب السوري .

ت - إعادة وبناء وهيكلة المؤسسات العسكرية والأمنية لإعادتهما إلى دورهما الطبيعي في حماية الوطن والمواطنين.

ث - تأكيد مبدأ العدالة الانتقالية والمحاسبة واحترام شرعة حقوق الإنسان.

ج - ضمان حقوق جميع المتضررين من إجرام النظام القمعي .

ح - في الوقت الذي نتفهم فيه إشغال الدول إلى مصالحها فإننا نؤكد أن المصالح المتبادلة تبنى على الأساس الإستراتيجي الذي يكون الشعب ضامنه الأساس.

لهذا ندعو كافة القوى المؤثرة إلى عدم المراهنة على هذا النظام الفاقد للشرعية وإلى بناء جسور علاقات صحية مع الشعب السوري الذي كان وما زال يتطلع إلى عالم يسوده السلام وقيم العدالة والمساواة.

خ - لقد قامت المرأة السورية بدور إيجابي عظيم في الثورة السورية ثورة الكرامة كزوجة الشهيد وأم الطفل والثائر وصاحبة قرار وموقف سياسي وسيكون لها دور مستقبلي في صياغة المواقف السياسية المؤثرة في المجتمع السوري.

د - التأكيد على دور المنظمات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في إعادة إعمار سوريا وضرورة العمل المؤسسي والحوكمة لضمان النزاهة والشفافية .

الرحمة لشهداء ثورتنا والشفاء لجرحانا والحرية لمعتقليننا .

صدر عن المجتمعين في قرطبة بتاريخ 10/1/2014

والله ولي التوفيق."

من جانبه صرح لمراسل أورينت نيوز الدبلوماسي الإسباني "إدواردو لوبيز" -وهو رئيس البيت العربي والبيت العربي هو مؤسسة دبلوماسية وممولة من قبل الحكومة الإسبانية- صرح: " هذا المؤتمر ممول كلياً من قبل إسبانيا، إن أردت القدوم معي سأقوم بعد قليل بالتوقيع على الشيكات لهذا الفندق ونفقات النقل. هدفنا من إنجاز هذا العمل هو من أجل أن يناقش السوريون بأنفسهم دون تدخل أحد أو حتى تدخلنا".

وخلال المؤتمر الصحفي؛ أجاب أعضاء اللجنة التنظيمية للمؤتمر على أسئلة موفد أورينت نيوز "مكسيم العيسى": "أن محمد برمو غير مرتبط بالنظام ولا يوجد شخصيات مرتبطة بالنظام والمؤتمر ممول من قبل الخارجية الإسبانية والإتحاد الأوروبي والمؤتمر طالب بسقف عالي جداً بحيث لا يقبله المؤيد للنظام .

وأكد "سرحان عيسى" من المكون الكردي لأورينت نت: "أنه لو كان لديهم مجرد شك بأن المؤتمر ممول من النظام أو أتباعه لكانوا قاطعوه منذ البداية.